التعليم الالكتروني ودوره في الإدارة المدرسية

د . نوري عبد الله هبال ـ كلية التربية العجيلات ـ جامعة الزاوية

مقدمة :

يواجه تطوير التعليم وتحديثه في الوقت الحاضر الكثير من التحديات والمتطلبات في ظل الثورة المعلوماتية المتمثلة في استغلال وسائل التقنية الحديثة ، حيث أصبح التعليم يتخذ أسلوبا جديدا في المنظومة التعليمية بمعظم دول العالم ، غايته تنمية قدرات المتعلمين وإكسابهم خبرات جديدة بوسائل حديثة ، لعل من أهمها الوسائط الإلكترونية .

ويقوم التعليم الإلكتروني على توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعلم واعتبارها من الطرق والوسائل الحديثة في التعليم بصورة عامة ، ويهدف هذا النوع من التعليم الى استخدام التقنية الحديثة لإيصال المعلومة للمتعلم متجاوزا حدود الزمان والمكان، ويعتمد نجاح هذا الاستخدام على الطريقة التي يتم بها تصميم البيئة التعليمية التكنولوجية ومدى مراعاة عناصرها الأساسية ، وتبدأ البيئة التعليمية من الإدارة المدرسية .وتنطلق فكرة التعليم الإلكتروني من أنه من حق كل شخص أن ينمي ويطور قدراته بالحصول على أكبر قدر من التعليم دون عوائق تمنعه من التمتع بالتعلم ، وبذلك يكون التعليم الإلكتروني تفاعل بين المتعلم والمعلم . فمن أهداف التعليم الإلكتروني زيادة فاعلية المدرسين وزيادة رغبه الطلاب في التعليم .

إن التعليم الإلكتروني لديه القوة لنقل المعرفة كما في التدريس التقليدي، ويطور عملية التعلم أيضاً، فالتعلم والتعليم لم يعودا مُقيّديْنِ في الطريقة التقليدية والصفوف الاعتيادية في الوقت الذي يقدم التعليم الإلكتروني والتكنولوجيا وسائل قوية لدعم التعلم وخاصة مع سرعة التطورات التكنولوجية التي تلعب دوراً كبيراً في تنويع مصادر التعلم .

ويعد التعليم الالكتروني وسيلة من الوسائل التي تحفّز على إيصال ثمرات التعليم للمتعلم، حيث يتم هذا الإيصال من خلال عدة وسائل إلكترونية مثل : الحواسيب بمختلف أنواعها ، والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية ، وشبكات الإنترنت حتى يسهل على المتعلم التواصل المباشر مع أقرانه ومعلميه .

ولا يتأتى تطبيق التعليم الإلكتروني في بيئتنا التعليمية إلا من خلال إدارة مدرسية فاعلة تواكب التطور العلمي وتقنياته الحديثة ، فالإدارة المدرسية تقع على عاتقها بالدرجة الأولى مسؤولية نجاح المؤسسة التعليمية أو فشلها ، ومهما تعاظمت الإمكانات واكتملت المرافق وتوفرت العناصر البشرية المطلوبة، فإن المدرسة لا يمكن أن تقوم بأداء رسالتها على الوجه المطلوب ما لم تكن لها قيادة

حكيمة مؤمنة برسالتها مدركة للأعباء الملقاة على عاتقها ، لها من العلم والإطلاع والإعداد والتأهيل ما يتناسب ومتطلبات هذه الوظيفة الحساسة .

فالتحديات كبيرة ومن أبرز هذه التحديات ما تشهده تلك المجتمعات من تقدم في التقنيات المعلوماتية والإتصالات الحديثة والتي أسهمت في تغيير طبيعة وشكل المؤسسة ، ومن بينها المؤسسات التعليمية على نحو جدري [1] .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

إن تطوير الإدارة المدرسية ضرورة لابد منها نظرا لاحتياجات التحديث والتطوير في المجتمعات المعاصرة ، وذلك بما تفرضه ظروف العصر الراهن ، وخاصة ونحن في الألفية الأولى من القرن الواحد والعشرين " عصر التقنية والمعلوماتية " ، وبالتالي يقع على عاتق الإدارة المدرسية مسؤولية كبرى في الإرتقاء بالمستوى التحصيلي والتربوي للتلاميذ من خلال توفير البيئة المدرسية المناسبة والتي تشمل أدوات ووسائل التعليم الحديثة والمتطورة (التعليم الإلكتروني) ، خاصة وأن غالبية المدارس تحتوي على معامل حاسوب والتي تعتبر وسائل مساعدة لتطبيق التعليم الإلكتروني وبناء على ذلك يمكن طرح التساؤلات التالية :

س1- ما مفهوم التعليم الإلكتروني وما هي خصائصه ؟

س2- ما أنواع التعليم الإلكتروني وماهي معوقاته ؟

س3- ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل التعليم الإلكتروني ؟

س4- ما أهداف وأهمية التعليم الإلكتروني في عمل الادارة المدرسية ؟

س5- ما إيجابيات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية ، ومجالات تطبيقها ؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث من أهمية التعليم الإلكتروني بوصفه تقنية حديثة في العملية التعليمية تسهم في حل الكثير من المشكلات التربوية مثل الانفجار المعرفي وتزايد أعداد الطلاب ونقص الكوادر التعليمية المؤهلة والمدربة ، كذلك يساعد المسؤولين في إدارة المدارس للوقوف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في المدرسة والتركيز على الجوانب الإيجابية فيه من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس .

ويكتسب البحث الحالي أهمية من كونه يأتي في وقت بدأ فيه الاتجاه لدى كثير من المؤسسات الأكاديمية نحو التركيز بشكل كبير على توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية مما تتيحه هذه التقنيات من مزايا تساعد على تفعيل التعليم وزيادة مستوى إنتاجيته وتحسين مخرجاته يجعل من إلقاء الضوء على التعليم الالكتروني كتقنية حديثة في العملية التعليمية أمرا مهماً.

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- شرح مفهوم التعليم الإلكتروني وخصائصه .

2- التعريف بأنواع التعليم الالكتروني ومعوقاته .

3- معرفة دور الإدارة المدرسية في تفعيل التعليم الإلكتروني .

4- بيان أهداف وأهمية التعليم الإلكتروني في عمل الإدارة المدرسية .

5- توضيح إيجابيات ومجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية.

منهجية البحث :

يعد المنهج الملائم لهذا البحث هو المنهج الوصفي ، نظراً لما يملكه من مقومات الوصف والتحليل والتفسير وهو ما يتناسب وموضوع هذا البحث .

الدراسات السابقة :

1- دراسة خالد الكميعي، 2010م[2]:

عنوانها "رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي بليبيا من خلال تطبيق التعليم الإلكتروني". وهدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التعليم الإلكتروني وإبراز مزاياه وعوائقه، والتعّرف على دوره في مجال التعليم، وعرض خطة مستقبلية لتطوير التعليم العالي في ليبيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته للبحث، ولتطبيق التعليم الإلكتروني في ليبيا، توصل إلى أهم النتائج الآتية:

1- توفير شبكات محلية وقنوات اتصال بين مؤسسات التعليم والمناطق البعيدة.

2- توفير التمويل اللاّزم لدعم التعليم الإلكتروني.

3- إعداد برنامج لتأهيل الكوادر الوطنية المتخصصة، وتكوين وحدة إدارية تتولى إدارة ومتابعة النشاطات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.

4- إنشاء مواقع الكترونية على (الإنترنت) لنشر المعلومات التعليمية في مختلف التخصصات.

2- دراسة منى ناجي ،2004م[3]:

عنوانها : " أسس تطوير بنية التعليم الإلكتروني". وهدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية الاستفادة من شبكة (الإنترنت) في التعليم من خلال:

- التعرف على استعداد المعلم ، والطالب للتعامل مع التقنية في التعليم.
- التعرف على الآثار التي يمكن أن تحدثها التقنية.
- التعرف على وضع الحاسوب في العملية التعليمية.
- التعرف على فكرة المدرسة الإلكترونية وفوائدها المرجوة للقطاع التعليمي.

وتوصلت الباحثة إلى أن:

- التعليم الالكتروني يحقق العديد من المزايا للمعلم والمتعلم.
- تساعد التكنولوجيا على الإندماج في المجتمعات العالمية ، والاشتراك بمشروعات دولية.

- تسمح تكنولوجيا الاتصالات بتبادل الخبرات بين الشباب بما يساعدهم على حل مشكلاتهم بطرق علمية.
- تتيح متابعة التطورات العلمية الحديثة والاستفادة منها.

3- دراسة عبد الله الموسى ، 2007 م[4] :

عنوانها:" متطلبات التعليم الإلكتروني". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية ، وقد أستخدم الباحث منهج الإستقصاء من خلال تحليل وتركيب نتائج عديدة من الدراسات والكتابات السابقة ، هذا وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك عدم اتفاق بين المهتمين في مفهوم التعليم الإلكتروني، فبعض الباحثين أكتفى باعتباره وسيلة مساعدة في طريقة التدريس باستخدام التقنية ، أما الفريق الآخر فيرى أن مفهوم التعليم الإلكتروني يشمل عناصر العملية الأخرى كاملة.

أما في مجال الأجهزة والأدوات والتجهيزات فقد خلصت الدراسة إلى وضع العناصر الأساسية للبنية التحتية ، وفي مجال المناهج خلصت إلى أن هناك معايير خاصة للمناهج الإلكترونية يجب إتباعها عند تصميم المناهج الدراسية المستخدمة في التعليم الإلكتروني، وفي مجال المعلم أثبتت الدراسة أن تدريب المعلم والمتعلم على التقنيات الجديدة وعلى أستراتيجيات التدريس يعد مطلباً أساسيا للعملية التعليمية ، أخيرًا أتضح من خلال البحث أن البيئة التعليمية الإيجابية ضرورية لكل تغيير وبخاصة في مجال التقنيات واستخدامها في التعليم.

4- دراسة (مؤسسة محمد بن راشد ، 2009 [5] :

حيث أشارت هذه الدراسة الإستطلاعية عن تحديات راس المال البشري في المنطقة العربية إلى مجموعة من النتائج منها (إن 37% فقط) من المديرين التنفيذيين عبروا عن رضاهم عن الأنظمة التعليمية المطبقة في بلدانهم وقدرة هذه الأنظمة على تخريج طلاب مزودين بالمهارات والمعارف المناسبة لسوق العمل وهي نسبة ضعيفة كما نرى ، كما أشارت الدراسة ذاتها إلى ضرورة تجسير فجوة المهارات من خلال التركيز على المهارات الأكثر أهمية في سوق العمل وهي :

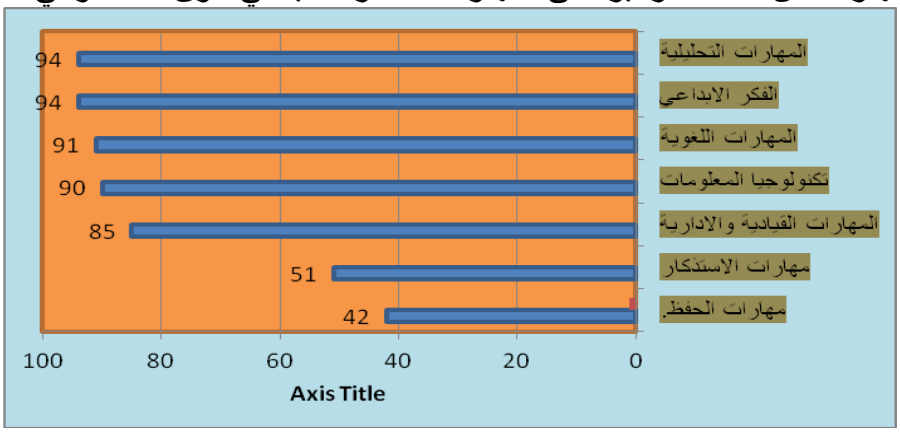

وعند التمعن في طبيعة المهارات التي يخرجها نظامنا التعليمي نجدها تقع في الجزء الأسفل من سلم المهارات حيث التركيز على الحفظ مع قليل من الاستذكار والتدبر.

محاور البحث :

المحور الاول ـ مفهوم التعليم الالكتروني :

هناك عدة تعاريف للتعليم الالكتروني نورد منها ما يلي :

- " التعليم الإلكتروني نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها : أجهزة الحاسوب والإنترنت والبرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات [6] .

- التعليم الإلكتروني " عبارة عن نظام تفاعلي يعتمد على بيئة إلكترونية متكاملة يستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية ، بالاعتماد على البرامج والتطبيقات التي توفر بيئة مثالية لدمج النص بالصورة والصوت ،وإثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة " [7] .

- هو " طريقة تعليمية تعلمية يستخدم فيها وسائل الإتصال الحديثة والمتعددة والمتنوعة وتقنيات الحاسوب ، في إطار عملية تفاعلية حرة بين أطراف العملية التعليمية لتحقيق أهداف محددة تخدم الفرد والمجتمع مستقبلاً " [8] .

- وفي تعريف آخر هو " منظومة تعليمية متكاملة تشمل مدخلات ، عمليات ، مخرجات " ، تضم الآتي:

1- المكونات المادية : وتشمل البنية التحتية وأجهزة الحاسوب ، والإنترنت.

2- المكونات البرمجية : وتشمل نظم إدارة التعلم ، وهي عبارة عن برامج تعتمد على الإنترنت يُوفر الإدارة والمتابعة للمتعلم من حيث دخوله وخروجه ومنحه الصلاحيات ، وتنظيم المحتوى ويعمل على تسجيل البيانات.

3- الموارد البشرية : وتضم الهيئة العاملة على النظام من متخصصين ومصممي البرامج التعليمية.

4- التشريعات والنظم : وهي تخص أساليب التقييم وحضور الطلبة وحقوق النشر والإقتباس وخصوصية الأفراد والمعلومات [9] .

- التعليم الإلكتروني هو " شكل حديث لتوصيل التعلم والمصمم تصميماً جيدا ، والذي يتمركز حول الطالب ويتسم بالتفاعل ويتيح بيئة تعلم من أي مكان وفي أي وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجية الرقمية المتنوعة والتي تمتاز بالمرونة ، وبتوفير بيئة تعلم موزعة " [10] .

المحور الثاني ـ أنواع التعليم الإلكتروني :

هنالك نوعان من التعليم الإلكتروني تبعاً لزمن حدوثه وهما : [11]

1- التعليم الإلكتروني المتزامن : وهذا النوع يحتاج إلى وجود المعلم والمتعلم في نفس الوقت، أي يلتقي المعلم والمتعلم على الإنترنت في نفس الوقت ، ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على تغذية مباشرة وردود سريعة على استفساراته وأسئلته من المعلم.

2- التعليم الإلكتروني غير المتزامن : لا يحتاج هذا النوع إلى وجود المعلم والمتعلم في نفس الوقت، حيث يمكن للمتعلم الحصول على المعلومة في أي وقت يلائمه وهذه من إيجابيات التعليم الغير المتزامن. ولكن من سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية مباشرة وسريعة.

معوقات التعليم الإلكتروني :

التعليم الإلكتروني ظاهرة تعليمية جديدة – ليس ببلادنا فقط، ولكن بمعظم البلدان الأخرى ، وبالتالي يعتمد نجاح هذا الإتجاه على ثقافة واتجاهات المجتمع من متخصصين وغيرهم . وعلى ذلك فإننا نرى أن هناك العديد من المعوقات التي تقف حائلاً ضد تطبيق التعليم الإلكتروني ، ومن هذه المعوقات يمكن أن نستعرض الآتي :

1- عدم وجود وجهوزية البنية التحتية المناسبة للتعليم الإلكتروني بالمدارس .

2- قلة توافر الخبراء في إدارة التعليم الإلكتروني .

3- صعوبة تغير فكرة التحول من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعلم الإلكتروني لدى المسؤولين والمعلمين .

4- عدم توفير الإمكانيات المادية للبدء في الإعداد والتجهيز للتعليم الإلكتروني بالمدارس .

5- عدم وجود وعي كافٍ لأفراد المجتمع بهذا النوع من التعلم .

المحور الثالث ـ دور الإدارة المدرسية في تفعيل التعلم الإلكتروني :

لكي يكون التعليم الإلكتروني فاعلاً فإن ذلك يتطلب زيادة وتقوية المهارات الموجودة أصلاً بشكل أكبر من تطوير قدرات جديدة ، حيث إن ترسيخ ما هو قائم يكون أساساً لترسيخ ما هو قادم.حيث يعد التعليم الإلكتروني من أهم الأساليب الحديثة للتعلم ، فهو يحاكي سرعه وتطور هذا العصر ، بالإضافة إلى أن التكنولوجيا تعتبر المكان الذي يتواجد به المتعلمون بكثرة.

إن توظيف تكنولوجيا المعلومات هي وسيلة من وسائل التعليم التي قد تحل مجموعة من المشكلات، ويعتمد ذلك على طريقة وبيئة التطبيق المتمثلة في الإدارة المدرسية ؛ لذلك أجريت دراسات عدة حول هذا الموضوع، واختلفت النتائج التي توصلت إليها وجميعها كانت تقدم وجهات نظر مختلفة تتعلق بطريقة توظيف وتطبيق تكنولوجيا المعلومات في عملية التدريس وكذلك المادة أو الموضوع الذي يدرس ، ومدى قدرة الإدارة المدرسية على مواكبة هذا النوع من التعليم .

وتشير معظم الدراسات التربوية إلى أن زيادة الدافعية في التعلم الإلكتروني تختلف عن موقف التعليم العادي، ذلك أن هذا الموقف يضم طرفاً واحداً من طرفي العملية التربوية وهو المتعلم لوحده وهذا لا ينطبق على موقف التعلم الإلكتروني ؛ وبالتالي فإن استراتيجيات زيادة الدافعية في موقف التعلم العادي لا تكون بالضرورة فعّالة في زيادة دافعية المتعلمين وتختلف عن تلك في موقف التعلم الإلكتروني، لهذا يكون من الضروري التفكير في استراتيجيات أخرى تكون مناسبة للتعلم الإلكتروني ومن هذه الاستراتيجيات خلق بيئة تعليمية مناسبة من أجل دعم وزيادة دافعية المتعلم ،وتتمثل في الإدارة المدرسية التي يقع على عاتقها تذليل الصعوبات التي تحول دون تطبيق هذا النوع من التعليم.

وفي دراسة قام بها (Nehme,2010) على المدارس المطبق بها جانب من التعلم الإلكتروني بينت أن دافعية الطالب وأداءَه التعليمي أفضل كلما كان التفاعل بينه وبين المعلم وإدارة المدرسة أفضل ، حيث يزيد انضباط الطالب واهتمامه بالتعلم والأستمرار فيه ، كما يقلل القلق والتوتر لديه[12].

إن معظم الدول المتقدمة تستخدم اليوم التعليم الإلكتروني بوسائله المختلفة ، غير أنه في بلدنا مازلنا نرى في مدارسنا السبورة التقليدية والكتب الكبيرة وصفوفاً متراصةً من الطلاب لا تقنية فيها ، فأين نحن من هذا كله ؟ وهل يمكننا مواكبه هذا التطور ؟

لا شك أننا مازلنا في صفوف متأخرة بالتعليم الإلكتروني، ولكن الوقت لم يفُت ، فبإمكاننا العمل على تطوير التعليم وإدخال التكنولوجيا عليه، وذلك عن طريق عدة مراحل وطرق مختلفة، فمثلا يمكن أن نبدأ بأبجديات التعليم الإلكتروني بالمدارس، كاستبدال السبورة التقليدية والتي تقيد عمل المعلم والطالب بما يسمى بالسبورة الذكية لفصول المراحل الأولى من التعليم، فهي تحتوي على تطبيقات كثيرة تعمل باللمس وتشمل خيارات عديده تجذب الأطفال وتشجعهم على التعلم والإبداع بالإضافة الى أنها تساعد المعلم على توصيل هدفه ومعلوماته بسهولة إلى الطفل . وأيضا تزويد المكتبة المدرسية بكتب إلكترونية يمكن تصفحها عن طريق العديد من الأجهزة الإلكترونية المنتشرة حاليا تساعد الكتب الورقية لدى الطالب .

فلنسع لمدارس ُتلبي احتياجات الطلاب وتساعد المعلمين على توصيل رسالتهم بيسر وسهولة.

المحور الرابع ـ

أ ـ أهداف الإدارة الإلكترونية المدرسية :

يمكن للإدارة الإلكترونية على المستوى المدرسي أن تحقق مجموعة من الأهداف من خلال الاستخدام الأمثل لتقنية المعلومات والإتصالات، ومن خلال الاستخدام الملائم لنظم المعلومات والمعرفة العلمية والتطبيقية المتعلقة بها. ومن بين الأهداف التي يمكن أن تحققها الإدارة الإلكترونية بصفة عامة:

1– تطوير عمليات الإدارة، وتعزيز فعاليتها في خدمة أهداف التربية.
2– تقليل معوقات أتخاذ القرارات الإدارية عن طريق توفير البيانات والمعلومات وربطها بمراكز اتخاذ القرار من خلال استخدام تقنية المعلومات الإدارية.
3– تسهيل طريقة الحصول على الخدمات والمعلومات من الجهات المتعاملة مع المدرسة في أي وقت، كما تسمح للمستفيد بطلب الخدمات التي تقدمها المدرسة مباشرة وبسرعة وسهولة في أي مكان في العالم من دون تعقيد.
4– إمكانية أداء الأعمال عن بُعد، سواء للمعلمين أو الموظفين العاملين في المدارس أو المستفيدين من خدمات تلك المدارس. ولهذا مردود إيجابي يظهر في تقليص الحاجة إلى التنقل، ومن ثم فإن ذلك يساعد على تقليل الإزدحام في المدن، وتخفيف الأعباء على الدولة والمواطن.
5– الحد من استخدام الأوراق في الأعمال الإدارية ، وما يترتب على ذلك من عدم تكديس الأوراق ، والحد من أعمال الأرشفة الورقية والحفظ وغير ذلك.
6– تحقيق الأهداف الاستراتيجية للإدارة التربوية العليا، من خلال توفير المعلومات والبيانات الشاملة والدقيقة التي تيسر عمليات اتخاذ القرارات المناسبة للتعامل مع العصر الرقمي.
7– المساعدة على تحقيق الربط المشترك بين مختلف المدارس وإدارات التعليم والمديريات التعليمية والوزارة، وبالتالي تقديم الخدمة من بوابة واحدة للجمهور على أنها وحدة واحدة بغض النظر عن عدد الإدارات المنطوية تحتها.
8– مساعدة الإدارات العليا التربوية على إعادة تنظيم وهيكلة الأجهزة الإدارية، وتشجيع مبادرات الإبداع والإبتكار، وفتح قنوات جديدة لتقديم الخدمات وتحسين صورة المدارس وخدماتها، وإلغاء الوساطة وتحسين مستوى الخدمة وملاءمتها لاحتياجات المستفيدين.
9– تقديم الخدمات التربوية للمواطنين بطريقة سهلة وسريعة ومنخفضة التكاليف، وخفض الإحتكاك بين موظفي المدارس والمواطنين، وإتاحة كافة المعلومات عن القوانين واللوائح الإدارية التي تتعلق بالتعليم للمواطنين على شبكة الإنترنت لمعرفة اللوائح التي تحكم وتنظم التعليم بالمدارس.
10– التخلص من بعض صور الفساد وسوء الإدارة ، وتحقيق الشفافية من خلال إتاحة المعلومات بصورة متكافئة لكافة العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور.
وعلى كل حال فإنه يمكن القول بأن الهدف الرئيس للإدارة الإلكترونية المدرسية هو تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمستفيدين بشكل عام ، ومساعدة المدرسة على حوسبة عملياتها بما يتوافق مع تحقيق أهداف التربية في المجتمع .

ب ـ أهمية التعليم الإلكتروني :

- يعتبر التعليم الالكتروني هو التعليم المُتاح بمختلف الظروف ولمختلف الفئات، فالفرد المتلقّي قادر على الولوج إلى الغرفة الصفيّة الافتراضية في أي وقت ومن أي مكان ومهما كان عمره ومستواه.

- يحفّز وينمّي الفرد المتلقي ، فالمتلقى بهذا النوع من التعليم يعتمد على نفسه في كل الأمور فيحقّق التعليم الإلكتروني هدفاً إضافياً ليصبح المُتعلم أكثر فاعلية وتواصلاً ونشاطاً مع الأخرين.
- يقلّل كلفة التعليم على المُتعلم ، بحيث لن يكون مضطّراً للخروج وقطع مسافات كبيرة للوصول إلى المدرسة أو الجامعة، وستوفر عليه أيضاً الوقت.
- يخفّض تكلفة التعليم على ميزانية الدولة فهو يحتاج عدد معلمين أقل، فنتخلص من مشكلة النقص بالمعلمين والخبراء، ويساعد الدولة بالتخلص من مشكلة أعداد المتعلمين المُتزايدة، ويساعد بالتخلص من مشكلة الخدمات اللوجستية من مختبرات وصالات وقاعات التدريس.
- يتميّز بسرعة التوصل إلى المعلومة ، وسهولة إيصالها للمتلقي ، بسبب الصور التوضيحية والفيديوهات والأشكال المتحركة التي تسهم في إيصال المعلومة سريعاً وبأقل جهد ووقت ممكن.
- يسهل التغذية الراجعة واسترجاع المعلومات في حال نسيها المتعلم أو أراد التأكد منها بسبب وجودها على قاعدة بيانات سهلة الإسترجاع.

المحور الخامس :

أ- إيجابيات التعليم الإلكتروني :

لاشك أن هناك مبررات لهذا النوع من التعليم يصعب حصرها في هذا المجال ، ولكن يمكن القول بأن أهم مزايا ومبررات وفوائد التعليم الإلكتروني هي ما يلي:

1– زيادة إمكانية الإتصال بين الطلبة فيما بينهم ، وبين الطلبة و المدرسة .

2– التعبير عن وجهات النظر المختلفة للطلاب بفضل المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش و غرف الحوار .

3– الإحساس بالمساواة : بما أن أدوات الإتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج .

4– سهولة الوصول إلى المدرس في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية.

5– إمكانية تكييف طريقة التدريس : من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للطالب مما يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة..

6– ملاءمة مختلف أساليب التعليم : التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركّز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس كل حسب طريقته الخاصة .

7– توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع (24 ساعة في اليوم -7أيام في الأسبوع): أي أن تتعلم وقت ما تشاءَ .

8– الإستفادة القصوى من الزمن .
9– تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم : يتيح التعليم الإلكتروني إمكانية الإرسال والإستلام عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات .
10– تقليل حجم العمل في المدرسة : التعليم الإلكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والإختبارات وكذلك وضع إحصائيات عنها وبإمكانها أيضا إرسال ملفات وسجلات الطلاب إلى قاعدة بيانات الكلية .
11– يشجع التعليم الإلكتروني على التعليم التعاوني والعمل الجماعي وعلى تحقيق تواصل أفضل بين المتعلمين .
12– يوفر التعليم للأشخاص الذين لا تسمح لهم طبيعة عملهم وظروفهم الخاصة من الإلتحاق بالمادة والمدرس .

ب ـ مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية

تشمل التطبيقات الإلكترونية في الإدارة التعليمية عددا من الخدمات الإدارية التي تقدمها البرامج التطبيقية الإلكترونية للإدارة في مؤسسات التعليم ، استجابة لحاجات المدارس لتطوير العمل الإداري فيها ، بما يتماشى مع متطلبات العصر، واستخدام تقنية المعلومات الإدارية، لمواكبة ثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات التي يعرفها العالم ، والتحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية وهناك مجموعة من التطبيقات التي تخدم التحول الإلكتروني للإدارة في المؤسسات التعليمية، منها شؤون الطلبة ، وشؤون المعلمين ، والموظفين ، والشؤون المالية والحسابات، ونظام إدارة المخازن والمشتريات.

ففيما يتعلق بالتطبيقات الطلابية تتضمن تطبيقات الحاسب الآلي وتنظيم الجداول المدرسية وتوزيع الفصول والسجلات الصحية ومعلومات التوزيع الطلابي والبيانات الأولية للطلاب والتواصل مع أولياء أمور الطلاب ونظام القبول ، والتسجيل ونظام الحضور والغياب وتصحيح الإختبارات والأنشطة المدرسية ونظام متابعة الإنتقالات، وكذلك نظام الإمتحانات ومتابعة الدرجات وتصحيح الإختبارات والنتائج والتقارير الدورية لدرجات الطلاب ، يضاف إلى ذلك أن الإدارة الإلكترونية المدرسية تحقق تعزيز التواصل التعليمي بين المدرسة والمنزل من خلال الإتصال عبر الشبكة والحصول على كافة المعلومات المتصلة بالتحصيل الدراسي وتبادل المعلومات إلكترونيا، وتحقيق مستوى أعلى من التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، والإرشاد التربوي وشؤون إدارة المكتبات وإنتاج المطبوعات الإدارية والأعمال المكتبية اليومية وإنشاء موقع تفاعلي للمدرسة على الإنترنت، وغيرها. ويتم ذلك كله عن طريق إدارة وتخزين ومعالجة كافة البيانات والمعلومات الخاصة بالطلاب.

وهناك التطبيقات الإدارية للمعلمين والموظفين: وتتضمن هذه التطبيقات البيانات الأولية للمعلمين والموظفين والبيانات الوظيفية وبيانات المؤهلات العلمية

ومستحقاتهم ، وتقارير الأداء الوظيفي والحالة الصحية وتقارير الأعمال السنوية وتعييناتهم ومتابعة الحضور ، والإنصراف والغياب والتأخير والإجازات والدورات التدريبية .

وهناك تطبيقات مصادر التعلم والمكتبات التي تتضمن تطبيقات الحاسب الآلي والشبكات في توفير قاعدة بيانات للبحث عن الكتب والمصادر والمراجع، وتنظيم الإستعارة والزيارة.

وإلى جانب هذه الخدمات التي تقدمها الإدارة الإلكترونية للمدارس توجد أيضا مجالات أخرى منها الإتصال الإلكتروني بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وإدارة التعليم التي تتبع لها المدرسة ليتم التفاعل والتواصل وتبادل المعلومات معهم إلكترونيا، حيث غالباً ما تحتاج المدارس إلى تبادل الخدمات والمعلومات مع قطاعات أخرى مثل القطاع الصحي، وقطاع الكهرباء والمياه، والقطاع الأمني. ويتوقف حجم هذه الخدمات تبعاً لنوعية العلاقة أو الارتباط ونوع النشاط الذي يتم بين المدارس وغيرها من القطاعات الأخرى.

التوصيات :

في ختام هذا البحث يوصي الباحث بالآتي :

1- تزويد المؤسسات التعليمية ببنية أساسية تساعدها على الإستفادة من تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وتوظيفها في مواقف التعليم الإلكتروني من قبل المعلمين والمتعلمين، والمناهج التعليمية، على أن تراعي البيئة التعليمية التي ينفذ فيها التعليم الإلكتروني بتوفير الإمكانات المادية والبشرية لتنفيذ هذا النوع من التعليم.

2- توفير أجهزة حاسوب حديثة لأعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التعليمية ، مع تأمين شبكات الإتصال والإنترنت المناسبة، مع أنظمة حماية متطورة لحماية البيانات.

3- إنشاء مراكز للتدريب والتطوير لتأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الحاسب الآلي والشبكات وتطبيقاتهما في العملية التعليمية .

4- أهمية توافر الفنيين المهرة الذين يعملون على مواجهة الأعطال التي تحدث في الأجهزة الحاسوبية وملحقاتها .

5- ضرورة قيام المدارس بطرح مواد تكسب الطالب مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، وهذا يسهل عملية التفاعل والإستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.

6- تشجيع الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني للمواد العلمية الدراسية ؛ لأنهُ أسلوب يوفر للطالب مادةً علميةً بشُكل متطور، ويحققُ له مزايا الوصول للمادة العلمية من خلال شبكة المعلومات العالمية في الوقت والمكان الملائمين له.

7- تشجيع التعلم الإلكتروني والإستثمار في قطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتحسينِ أداء الشبكة وسرعة الإتصال، وتخفيض تكلفته بما يسمح باستغلاله بصورة مستمرة.

8- ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بتوفير عدد مناسب من أجهزة الحاسوب المتصلة بشبكة المعلومات ، حتى يتمكن الطالب من الوصول للمادة العلمية الموجودة على الموقع الإلكتروني.

المقترحات :

توصل الباحث الى عدة مقترحات تتمثل في الآتي :

1- إجراء دراسة تجريبية عن استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس وأثره على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو المقررات الإلكترونية.

2- إجراء دراسة على المعوقات التي تواجه مديري المدراس في استخدام التعليم الإلكتروني في مؤسساتهم التعليمية .

3- إقامة دورات تدريبية جادة لمديري المدارس وأعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الالكتروني

الهوامش :

1- كفافي ، وفاء مصطفى " المناهج التعليمية وتحقيق الحصانة الالكترونية " بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الثالث " التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة ، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير " – مركز التعليم المفتوح جامعة عين شمس (5-7) مايو . (2007م)
2- الكميعي ، خالد خليفة عمر "رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي بالجماهيرية من خلال تطبيق التعليم الإلكتروني"، مجلة كلية الآداب، جامعة الفاتح ، العدد (16)، (2010م) ص13-42
3- ناجي ، منى محمد :"أسس تطوير بنية التعليم الإلكتروني"، أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي الثالث للمعلومات:" المجتمع الإلكتروني: الواقع والآفاق"، من الفترة 28-30/ سبتمبر/ 2004م ، الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والنشر، طرابلس ، (2004م) ، ص547-574
4- الموسى ، عبد الله بن عبد العزيز :" متطلبات التعليم الإلكتروني" ، بحث مقدم لمؤتمر التعليم الإلكتروني آفاق وتحديات ، جامعة الكويت ، الكويت . (2007م)
5- مؤسسة محمد بن راشد ، تحديات راس المال البشري في العالم العربي ، دبي (2009م)
6- غلوم منصور ، التعليم الالكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت ، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الالكتروني ، 21-23/ ابريل 2003م مدارس الملك فيصل ، الرياض . (2003م) ، ص3
7- الزهيري طلال ناظم – استراتيجية تطبيق برامج التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية ، (2009م) ، ص25
8- الغريب زاهر إسماعيل - المقررات الالكترونية : تصميمها ، انتاجها ، نشرها ، تطبيقها ، تقويمها : عالم الكتب القاهرة . (2009م) ، ص119
9- سالم احمد محمد ، تكنولوجيا التعليم والتعلم ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، (2004م) ، ص78
10- خان ، بادرويل ، استراتيجيات التعليم الالكتروني ، الموسوي ، علي بن شرف واخرون ، سوريا ، شعاع للنشر والعلوم . (2005م) ، ص3
11- نبيل جاد عزمي ، تكنولوجيا التعليم الالكتروني ، دار الفكر العربي ، القاهرة، (2004م) ص26
12- محمد مقداد ، الدافعية الى التعليم لدى طلبة التعليم الإلكتروني ، مؤتمر التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة ، البحرين ، (2010م) ، ص27